

## النهاية في غريب الأثر

{ برد } ( ه ) فيه [ من صِلَّى البرْدَ دَيْنُ دَخَلَ الجنة ] البرْدَانِ والأَبْرَدَانِ الغداة والعشي . وقيل طَلَاَهما .

- ومنه حديث ابن الزبير [ كان يسير بنا الأبردَيْنِ ] .

- وحديثه الآخر مع فَضالة بن شريك [ وسِرُّ بها البرْدَيْنِ ] .

( ه ) وأما الحديث الآخر [ أَبْرَدُوا بالطُّهْر ] فالإِبْرَادُ : انْكَسَار الوَهَج والحرُّ وهو من الإِبْرَادِ : الدُّخُول في البرْد . وقيل معناه صُلُّوها في أوَّل وقتها من بَرْد النهار وهو أوَّلُه .

( ه ) وفيه [ الصوم في الشتاء الغنِيمة الباردةُ ] أي لا تَعَب فيه ولا مَشَقَّة وكل محبوب عندهم بارد . وقيل معناه الغنِيمة الثابتة المستَقَرَّة من قولهم بَرَدَ لِي على فلان حَقُّ أي ثَبِت .

- ومنه حديث عمر رضي الله عنه [ وَدَدْتُ أَنه بَرَدَ لَنَا عَمَلُنَا ] .

- وفيه [ إِذَا أَبْصَرَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً فَلْيَأْتِ زَوْجَتَهُ فَإِنْ ذَلِكَ بَرْدٌ مَا فِي نَفْسِهِ ] هكذا جاء في كتاب مسلم بالباء الموحدة من البرْد فَإِنْ صَحَّت الرواية فمعناه أَنَّ إتيانه زوجته يَبْرُدُ ما تَحَرَّكَت له نفسه من حَرِّ شهوة الجماع أي يُسَكِّنُه ويجعله بارداً . والمشهور في غيره [ فَإِنْ ذَلِكَ يَرْدٌ مَا فِي نَفْسِهِ ] بالياء من الرد أي يعْكِسه .

( ه ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه [ أَنه شرب الذَّيْبَ بعد مَا بَرَدَ ] أي سَكَن وفَتَرَ . يقال جَدَّ في الأمر ثم بَرَدَ أي فَتَرَ .

( ه ) وفيه [ لما تَلَقَّاه بُرَيْدَةَ الأسلمي قال له : من أنت ؟ قال : أنا بُرَيْدَة

فقال لأبي بكر رضي الله عنهما : بَرَدَ أَمْرُنَا وَصَلَّحَ ] أي سَهَّلَ .

( ه ) ومنه الحديث [ لا تُبْرِدُوا عن الظالم ] أي لا تَشْتُمُوهُ وتَدْعُوا عليه فتُخَفِّفُوا عنه من عقوبة ذَنْبِهِ .

( ه ) وفي حديث عمر [ فَهَبَرَهُ بالسيف حتى بَرَدَ ] أي مات .

( س ) وفي حديث أمّ زرع [ بَرُّودُ الطَّل ] أي طيِّب العِشْرة . وفَعُول يَسْتَوِي فيه

الذَّكَر والأنثى .

( س ) وفي حديث الأسود [ أَنه كان يكتَحِل بالبرُّود وهو محرَّم ] البرود بالفتح : كحل

فيه أشياء باردة وبرَدْتُ عَيْنِي مُخَفِّفًا : كَحَلَّتها بالبرُّود .

- ( ه ) وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه [ أصل كلّ داء البردّة ] هي التّخمة وثقل الطعام على المَعِدَة سميت بذلك لأنها تُبْرَد المعدة فلا تَسْتَمِرُّ الطعام .
- ( ه ) وفي الحديث [ إنّي لا أخيسُ بالعَهْد ولا أحيِسُ البُرْد ] أي لا أحبس الرّسُل الواردين عليّ . قال الزمخشري : البُرْد - يعني ساكنا - جمع بريد وهو الرّسُول مُخَفَّف من بُرْد كرّسُل مخفف من رُسُل وإنما خفّفه ها هنا ليُزاوج العَهْد . كلمة فارسية يُرادُ بها في الأصل البَعْلُ وأصلها بريده دم أي محذوف الذّ - نَب لأن بغال البريد كانت محذوفة الأذنان كالعلامة لها فأعْرِبَتْ وخُفِّفَتْ . ثم سمي الرّسول الذي يركبه بريدا والمسافةُ التي يَبيّن السّكّاتَيْن بريداً والسكةُ موضع كان يَسْكُنُهُ الفُيُوج المرتّبون من بيت أو قبّة أو رباط وكان يُرتّب في كل سكة بغال . ويُعَد ما بين السكتين فرسخان وقيل أربعة .
- ( س ) ومنه الحديث [ لا تُقْصِر الصلاة في أقلّ من أربعة بُرْد ] وهي ستة عشر فرسخا والفرسخ ثلاثة أميال والميل أربعة آلاف ذراع .
- ( ه ) ومنه الحديث [ إذا أبْرَدْتُم إليّ بريدا ] أي أنفَذْتُم رسولا .
- ( ه ) وفيه ذكر [ البُرْد والبرْدَة ] في غير موضع من الحديث فالبرْد نوع من الثياب معروف والجمع أبراد وبرُود والبرْدَة الشّمْلَة المخطّطة . وقيل كساء أسود مُرَبَّع فيه صورٌ تَلابسه الأعراب وجمعها بُرْدٌ .
- وفيه [ أنه أمر البرُديّ في الصدقة ] هو بالضم نوع من جَيِّد التمر